



إِبْنِ رَشْدٍ!!

د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)

أرانا ابنُ رشِدٍ مُنتَهَاها  
وأدرانا بخافيةٍ وَعَاها

فقالَ العقلُ أَلتُّنا لِعِلمٍ  
وإنَّ القومَ ما فعلتْ نُهاها

بتأويلٍ إذا نظرتُ لآيٍ  
ستلهمها المداركُ مُحتواها

عقولُ الناسِ مُختلفتْ رؤاها  
فلا تَجْمعُ على رأيٍ سواها

فكنُ خُرا ومُبتدعا فريدا  
ودعُ جَمعا بمجموعِ تماها

هي الأفكارُ أطيأُ انتباهِ  
تغرَّدُ لَحْنها حتَّى تراها

وئُبصِرُها إذا حَطَّتْ بقربِ  
ونَجَّهَها إذا بلغتْ غلاها

تراوَدُنا ونجفوها لَجْهٍ  
بحاديةٍ أضاءتْ مُبتغاها

عجائبُ فِكْرَةٍ وَهَيْتُ لَحَلِّ  
فأوجَّعها الضلالُ وأفتدأها

إذا الأفكارُ في جُحرٍ أقامتْ  
سيذفَعها لعائِرةٌ هَواها

وإن دارت تَمَادَتْ فِي مَدَارٍ

يُؤْهِلُهَا لِرَاقِيَةِ عَدَاهَا

وَيُعَلِّمُهَا بِأَنَّ الْكَوْنَ فِكْرٌ

يَسَاقُطُ فِكْرَهُ نَهْرَتْ دُجَاهَا

و"كُنْ" أَمْرٌ لِبَاعِثَةِ ابْتِدَاءِ

وَوَاعِدَةٍ أَفَاقَتْ مِنْ نَرَاهَا

فَلَا تَعَجَّبْ إِذَا اخْتَلَفَتْ عَقُولٌ

فَكُلُّ نَقِيضَةٍ وَوَلَدَتْ أَخَاهَا

تُدَاوِلُ كُنْهَهَا بِقَوَى اِزْتِقَاءِ

وَمِنْ ضِدِّ إِلَى ضِدِّ خُطَاهَا

وَقَدْ دَامَتْ وَمَا انْفَرَطَتْ لِلْخَطِّ

وَكَمْ وَرَدَتْ وَمَا شَرِيَتْ مُنَاهَا

عَلَيْهَا كُلِّ مَخْلُوقٍ تَرَدَّى

فَهَلْ تَعِبَتْ وَهَلْ نَكَرَتْ أَبَاهَا؟

يَعِيشُ الْفِكْرُ فِي أُمَّمٍ أَرَادَتْ

مُجَابَهَةً أَزَاحَتْ مُبْتَلَاهَا

وَمَنْ نَكَرَ الْمَسِيرَ إِلَى أَمَامِ

تَدَخَّرَ حَاسِرًا عَنْ مُرْتَقَاهَا

لَنَا رُشْدٌ وَرَاشِدَةٌ تَوَاصَتْ

بِمُبْصِرَةٍ أَجَابَتْ مَنْ وَعَاهَا

أَ أَظْلَمْنَا وَكَانَ النُّورُ فِينَا

فَغَادَرْنَا إِلَى أُمَّمٍ هَدَاهَا

قَتَلْنَا رُشْدَنَا فَخَبَيْتُ نُهَانَا

وَعَاشَتْ أُمَّنَا بِصُرَى غُضَاهَا

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraibnRushd2.pdf>



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية

معاً ... نذهب أبعد